الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

كلمة

معالي الدكتور/ محمد علي الحويج

وزير الاقتصاد والتجارة بدولة ليبيا

فـي

اجتماع المجلـس الاقتصــادي والاجتماعـي

الدورة العاديـة (115)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 13 فبراير/ شباط 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية،

إن دولة ليبيا تقدم لكم الشكر والتقدير على ما تبذلونه من جهد وعمل لتوحيد العمل العربي المشترك، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى معالي عبد الله بن طوق المري – وزير الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة، على حسن إدارته، وما قدمته دولة الإمارات من مبادرات خلال فترة رئاسته. وفي ذات الوقت أهنئ سعادة السيد يوسف عبد الله الحمود – وكيل الوزارة للشؤون المالية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني بمملكة البحرين، بالتوفيق والدعم خلال فترة رئاسته.

أصحاب المعالي والسعادة،

يأتي اجتماعنا اليوم بعد مرور 80 سنة على العمل العربي المشترك، والذي حقق للاقتصاد العربي خمسة تريليون وتسعون مليار من الناتج المحلي الإجمالي. إلا أن بلادنا العربية تشهد ظروف اقتصادية وجيوسياسية صعبة خلال المرحلة الحالية؛ نتيجة التقلبات الاقتصادية والظروف البيئية والنزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي في عدد من دولنا ومن بينها بلادي ليبيا؛ تعاني من انقسام مؤسساتها الاقتصادية والتدخلات الأجنبية السلبية التي سبّبت مراحل انتقالية سياسية أضعفت اقتصادها ومواردها المالية، وخطورة الهجرة غير الشرعية وما يجره ذلك من خطر التغير الديمغرافي في ليبيا. ولليبيا تنظر إلى مساعدة أشقائها العرب للتعاون مع بعثة الأمم المتحدة على العمل على استقرار ليبيا اقتصادياً للمشاركة الفعالة في التعاون العربي المشترك والتكامل الاقتصادي.

معالي الوزراء،

إن الظروف الدولية اقتصادياً وسياسياً، تتطلب منا جميعاً وضع رؤية شاملة جادة لبرامجنا المطروحة في جدول أعمالنا، من أجل تقوية اقتصاداتنا؛ حيث من لا يملك اقتصاد قوي لا يملك سيادة قوية.

إن جدول أعمالنا في هذه الدورة، والتي جاءت في وقت ليس ككل الأوقات، في إطار المتغيرات الدولية السياسية والاقتصادية، علينا تقوية استثمار أموالنا في الأسواق العربية وتفعيل وتنشيط منطقة التجارة الحرة، والعمل على تنفيذ استراتيجية الأمن الغذائي والدوائي. نملك الأرض والإمكانيات المادية والبشرية ورجال الأعمال والمستثمرين القادرين، كما علينا

الولـوج إلــى عـالم التكنولوجيـا والرقمنــة والـذكاء الاصـطناعي، والعمـل بكـل المبـادرات الاقتصـادية المقدمــة مــن الــدول العربيــة، ومبــادرات دولــة الإمــارات أولاً. كمــا علينــا تقويــة مؤسســات العمــل العربيــة الاقتصــادية، وتحــديث أســاليب عملهــا، كمــا لا ننســى وضــع تصــور فعــال لمواجهــة الأزمــات والكــوارث، ومــا أكثرهــا عالميــاً وإقليميــاً ومناخيــاً. اليــوم نواجــه مــا يحــدث فــي الأراضــي الفلســطينية، أطفالهــا يصــرخون ويشــردون ويموتــون جوعــاً ومرضــاً، وتتحــول أرضــهم إلــى عقــارات للبيــع، لــن نصــبح غربــاء فــي أرض فلســطين، علينــا الوقــوف بكــل الإمكانيــات مــع الشــعب الفلســطيني، مــا وصــل لهــم ربمــا يصــل إلينــا، علينــا التعــاون مــع كــل الشــعوب المحبــة للســلام والرخاء وتبادل المنافع الاقتصادية من أجل شعوبنا.

وبهـذه المناسـبة أهنـئ إخوتنـا فـي المملكـة المغربيـة علـى المشـاركة فـي تنظـيم بطولـة كـأس العـالم لكـرة القـدم سـنة 2030، كمـا أهنـئ إخوتنـا فـي المملكـة العربيـة السـعودية علـى تنظـيم بطولـة كـأس العالم لكرة القدم سنة 2034.

وفقنا الله لما فيه خير شعوبنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.